صلاة الجمعة وأثرها في الحياة الاجتماعية

لم يكتف الإسلام من المسلم أن يؤدي الصلاة وحده في عزلة عن المجتمع الذي يحيا فيه، ولكنه دعاه دعوة قوية إلى أدائها في جماعة وبخاصة في المسجد، وما ذلك إلا لأن صلاة الجماعة فيها من المزايا والفوائد يعود أثرها على المجتمع، بالإضافة إلى الثواب العظيم الذي يناله الفرد من جراء أدائه الصلاة في جماعة. ونبين فيما يلي أهم هذه الفوائد والمزايا التي ينعكس أثرها على المجتمع.

١ - المساواة وإزالة الفوارق الجنسية:

ففي صلاة الجماعة يقف الغني بجانب الفقير، والضعيف بجانب القوي، والأسود بجانب الأبيض، فلا سيد ولا مسود، ولا عظيم ولا حقير، ولا كبير ولا صغير، ولا جاهل ولا عالم، بل مسلم ومسلم؛ كلهم يخاطبون ربهم ويعترفون له بالعبودية، ويطلبون منه

الهداية قائلين: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾. وهكذا منع تنازع الطبقات، وألغيت الفوارق من اللون واللغة، وقضت على الطبقة الغنية المستعلية على باقي الطبقات، ولم تجعل لأحد فضلاً على الآخر إلا بالتقوى. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال: «**يا أيها الناس إن ربَّكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**فليبلغ الشاهد الغائب**».

قال المستر (هراس)[2]: «ما كان شيء في العالم ليقنعني بأن أي دين من الأديان يدعو إلى المساواة بين الناس، ولو أن بعضها يتظاهر بهذه الدعوة، فقد زرت كثيراً من المعابد والصوامع، فرأيت التفرقة بين الطبقات

(1) سورة الحجرات، الآية: 13.

(2) في مقال نشر بالإنكليزية في المجلة الإسلامية الإنكليزية (كتاب نور الإيمان).

كما هي موجودة خارجها، وكان اعتقادي بالطبع أن الأمر لابد أن يكون كذلك داخل المساجد، ولكن ما كان أشد دهشتي عندما رأيت الشعور بالمساواة على أتمه في عيد الفطر في مسجد (ووكنج بلندن) هناك وجدت أجناساً مختلطين - رغم اختلاف مراتبهم - اختلاطاً لك أن تسميه بحق أخوياً، ولم أكن قد شاهدت مثل ذلك من قبل».

ثم قال: «رأيت في مسجد نوبيًّا يصافح عظيماً من رجال الأعمال المصريين، أو زعيماً عربياً يحادث أميراً هندياً، وقد ارتفعت الكلفة بين الجميع فلا يأنف أحدهم مهما عظم قدره من أن يجاوره في الصلاة من هو أقل منه شأناً، وإنك لا تجد أي محاولة لتخطي الصفوف إلى مكان ممتاز، فالكل عند الله سواء، لا فضل لأحد على آخر.

وإنك حين تتحدث إلى قوم مختلفي الأجناس تجد من الود الخالص والثقة التامة ما تعجب له كأنك واحد منهم، فيدفعك ذلك إلى الاعتقاد بأنه في الإمكان أن يصبح الدين وسيلة لإزالة جميع الموانع التي تفرق بين الإنسان وأخيه الإنسان.

وعندما صرح لي إمام المسجد بأن المسلمين يعتقدون برسالة جميع الأنبياء ويؤمنون بما أنزل إليهم كدت لا

أصدق أذني. ولذلك لم أعد أشك في أن هذا الدين يصلح لأن يكون ديناً عاماً» . . ويقول (رينان) الفيلسوف الفرنسي: «إنني لم أدخل مسجداً من مساجد المسلمين من غير أن أهتز خاشعاً، وأن أشعر بشيء من الحسرة على أني لست مسلماً».

هذا هو الإسلام شعور بالمساواة والإخاء والمحبة وإزالة الحقد والغل من القلوب، وإزالة الفوارق الطبقية.

وها نحن نرى بعض الأمم التي تدعي أنها في مقدمة الأمم الراقية وتدعي الديمقراطية والحرية والمساواة، نرى أبرز ما يشغلها التمييز العنصري بين البيض والسود، وتقوم بينهما حروب شحناء لا تحمد عقباها.

ونحن نعلم أن الولايات المتحدة التي تدعي أنها أزالت الرق بحكم القانون، نجد أن الزنوج يحرّم عليهم الزواج من البيض، بل ويحرّم عليهم دخول المطاعم والملاهي، والجلوس إلى جوار البيض في المركبات العامة حتى الآن.

بينما نجد أن محمداً [عليه الصلاة والسلام] يزوج ابنة عمته (زينب بنت جحش) إلى مولاه زيد، وحينما آخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار في أول الهجرة كان عمه الحمزة ومولاه زيد أخوين.

ثم يبعث الرسول ﷺ بزيد مولاه قائداً لغزوة مؤتة، ثم بابنه أسامة قائداً لغزو الروم في جيش يضم كثيراً من المهاجرين والأنصار، فيهم أبو بكر وعمر وزيرا رسول الله ﷺ.

فإذا قُبض الرسول ﷺ، وأصر أبو بكر على إرسال جيش أسامة، ثبَّت قائده الذي اختاره رسول الله ﷺ. ثم سار يودعه إلى ظاهر المدينة، أسامة راكب وأبو بكر الخليفة راجل، فيستحي أسامة أن يركب وهو شاب وخليفة رسول الله ﷺ يمشي وهو شيخ فيقول: «يا خليفة رسول الله، والله لتركبنّ أو لأنزلنّ». فيقسم الخليفة: «والله لا تنزل ووالله لا أركب، وما عليَّ أن أغبر قدميَّ في سبيل الله ساعة».

ثم يرى أبو بكر أنه في حاجة إلى عمر، وقد حمل عبء الخلافة على عاتقه، ولكن عمر إنما هو جندي في جيش أسامة، وأسامة هو الأمير، فلابد من استئذانه فيه، فإذا الخليفة يقول: «إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل». وهنا تبلغ روح المساواة غايتها.

وهذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لم يرض أن ينادى له بألقاب التفخيم، لأنه فرد من المجتمع. ناداه رجل فقال: يا خليفة الله في الأرض. فقال له عمر: «مَهْ إني

لما ولدت اختار لي أهلي اسماً فسموني عمر، فلو ناديتني يا عمر أجبتك، فلما كبرت اخترت لنفسي الكُنى فكُنيت بأبي حفص، فلو ناديتني يا أبا حفص أجبتك، فلما وليتموني أموركم سميتموني أمير المؤمنين، فلو ناديتني يا أمير المؤمنين أجبتك، وأما خليفة الله في الأرض فلست كذلك، ولكن خلفاء الله في الأرض النبي داود عليه السلام وشبهه. قال الله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ﴾[1].

إن[2] الدعوة إلى المساواة والإخاء البشري لا تخرج عن كونها نظريات إذا لم تطبق عملياً في حياة المرء وفي تفكيره. وليس بعيداً ما جرى منذ أمد قريب في أمريكا، حيث أحرق الزنوج كثيراً من المساكن والمخازن في مدينة (ديترويت) وغيرها من المدن، وأحدثوا فيها خسائر مادية تقدر بمئات الملايين من الدولارات كل ذلك بسبب التمييز العنصري الذي لم توفق المدنية والحضارة الحديثة من انتزاعه من قلوب من يدعي التمدن والحضارة.

---

(1) سورة صٓ، الآية: 26.

(2) روح الصلاة في الإسلام، بتصرف.

وقد كان التشريع الإسلامي موفقاً في جعله (الصلاة جماعة) التي كانت من أهم الوسائل لتحطيم الفوارق الاجتماعية، والتعصب للجنس واللون؛ فوحدت بين المسلمين من كافة الأجناس والألوان، وجعلت فيهم روح الإخاء والمساواة. وقد نوه بفضلها وجليل اعتبارها كثير من الباحثين، منهم ما قاله الدكتور (فيليب حتي) أستاذ الآداب السامية بجامعة (برنستون) بأمريكا في كلامه عن صلاة الجمعة وتأثيرها على المجتمع العربي حيث قال: «وهذه الصلاة الجامعة في وقارها وبساطتها لا يفوقها أي نوع من أنواع العبادات الجامعة، إذ يقف المصلون معتدلي القامة في صفوف يسودها النظام في المسجد، ويتبعون زعامة الإمام بكل دقة واحترام. ولعمري إن منظرهم ليكون دائماً بالغ الأثر في النفس. وهذه الصلاة الجامعة كوسيلة للنظام لا بد وأنها كانت ذات أثر عظيم في نفوس أبناء الصحراء المعتزين بأنفسهم المتكبرين. لقد رقت في نفوسهم الشعور بالمساواة الاجتماعية والإدراك لفكرة المصالح المشتركة وتوحيدها، ولقد ساعدت أيضاً على تقوية الأخوة في مجتمع المؤمنين التي أحلها دين محمد نظرياً محل روابط الدم، وهكذا أصبحت أرض الصلاة هي الأرض الأولى للتدريب في الإسلام».

٢ - صلاة الجماعة تدعو إلى الوحدة والاتحاد:

ومن فوائد صلاة الجماعة الدعوة إلى الوحدة والاتحاد. . لا شك أن اجتماع المصلي مع مجاوريه وأهل محلته في مكان واحد كل يوم خمس مرات، ثم يجتمعون على نطاق أوسع مع أهل حيه كل أسبوع وذلك في صلاة الجمعة التي يجب أن يجتمع فيها أهل البلد الواحد في جامع واحد إن أمكن؛ وفي هذا الاجتماع الأسبوعي تعليم وتوجيه، وموعظة وتذكير ثم يتسع النطاق أكثر في صلاة العيدين الذي هو عبارة عن مؤتمر جامع يجمع أهل البلد قاطبة.

ففي صلاة الجماعة هذه يقف المسلمون بجانب إخوانهم صفاً كالبنيان المرصوص متجهين إلى قبلة واحدة، وهم قريبون منها أو بعيدون عنها في أي جهة من جهات الدنيا؛ ذلك أن توجيه المسلمين في أقطار العالم إلى قبلة واحدة في صلواتهم، داعية إلى وحدتهم وتآلفهم، إذ لو فوض الأمر إلى المصلي لغلب على نفسه الاضطراب والحيرة فلا يدري أي الجهات أقرب إلى الله، ولكان ذلك مظهراً من مظاهر التفرقة بين الأخوة المؤمنين، ولهذا كانت القبلة مظهراً من مظاهر الوحدة بين المؤمنين. ففي توحيد الصفوف وتوحيد الجهة حين يقفون بين يدي ربهم ليست إلا ربطاً للقلوب التي تدعو

إلى الوحدة والاتحاد، وتوثيقاً لعرى المحبة والإخاء؛ فكانت إذا نزلت بالمسلمين كارثة أو حل بهم خطب سمعوا هذا النداء: (**الصلاة جامعة، الصلاة جامعة**). فسرعان ما يجتمع الخليفة بالمسلمين ليتشاوروا فيما حل بهم ويتناقشوا في دفع ما نزل بهم.

وإذا صلى المسلم وتجددت في نفسه هذه المعاني قويت بينهم الروابط التي تدعو إلى الوحدة والاتحاد، فلا تجد الدسائس سبيلاً إلى صفوفهم، ولا يطمع الأعداء في التفريق بين قلوبهم لأنهم إخوة. هذه هي الوحدة التي لا تنفصم عراها والتي قال عنها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[1].

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ثلاثة في قرية، ولا بدوٍ لا تُقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية**»[2].

---

(1) سورة آل عمران، الآية: 103.

(2) رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما. وزاد رزين: (وإن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به أكله).

أي إذا انعزلت نعجة وابتعدت عن جماعتها استولى عليها الذئب وأكلها، وكذلك الجماعة إذا تفرقت استولى عليهم العدو ونهب ثرواتهم. وهذا هو واقع مجتمعنا الآن، فإن أعداء الإسلام نهبوا ثرواتنا لتفرقنا.

٣ - صلاة الجماعة تعويد على إطاعة أولي الأمر:

شُرع لصلاة الجماعة إمام مختار من بينهم يستمعون إليه إذا قرأ ويؤمِّنون إذا دعا، ويتبعونه إذا ركع أو سجد أو سلّم. ففي هذا تعويد لهم على متابعة القادة الأمناء والمؤازرة في عمل الخير، وفي دفع المعتدي على الوطن، وتنظيم صفوفهم في وجه المعتدي عليهم.

٤ - صلاة الجماعة تتضمن تعاليم عسكرية[1]:

ففي صلاة الجماعة نوع من التعاليم العسكرية التي قوامها النظام والطاعة، كما يذكرنا بها قائد أمريكي كبير عندما شاهد صلاة جماعة من المسلمين حيث قال: «والله لقد استفدت من هذه الجماعة، ما يزيد على سبعة عشر مادة عسكرية».

أما تفصيل هذه الفوائد والمواد العسكرية، فلم

(1) روح الإسلام (عباس السبلان) بتصرف.

يتعرض لها هذا القائد العسكري. أما معرفتها وإن كان خاصاً بذوي التخصص، ولكن باستطاعة المثقف الوقوف عليها بعد الدرس والتفكير، ومن هذه الفوائد العسكرية:

1 - الالتزام بالوقوف الكامل وعدم الحركة.

2 - الالتزام باستقامة الصفوف فلا عوج، متلاصقة فلا فرج، المنكب إلى المنكب، والقدم إلى القدم، ولذلك ترى إمامهم في كل صلاة ينذرهم بأن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج، ويعلمهم أن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة وتمامها، ويحدثهم عن نبيهم: «أن سدوا الفرج وسوّوا الصفوف، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

3 - النظر للأمام لا التفات يمنة ويسرة مهما كانت الأسباب طيلة صلاته.

4 - وحدة الاتجاه باشتراك الجميع في عمل واحد، وحركة واحدة، فإذا كبر الإمام كبروا، وإذا قرأ أنصتوا، وإذا ركع ركعوا، وإذا سجد سجدوا، وإذا سلم سلموا، حتى تبدو الجماعة للبعيد وكأنها جسم واحد. هذا فيما يتعلق بالمظهر الخارجي.

أما ما يتعلق بنفوسهم أمثال التفاني بالنفس، والإخلاص بالنية، والجهاد في سبيل الله، وقوة القلب،

وصلابة الإيمان، واتجاه الفكر. إلى غير هذه المواد اللازمة لكل فرقة عسكرية وجبهة وطنية.

ومن هذا نخرج بمقارنة جميلة ومقايسة لطيفة بين جنود الوطن وجنود الله تعالى، وهم المصلون المؤمنون الذين يحاربون أعدى أعداء الإنسانية وهما الهوى والشيطان.

ومن هذا يبدو في وضوح أن الصلاة عند المسلمين ليست عبادة كهنوتية، كما يظن البعض، وإنما هي خشوع أمام الله وتدريب على الجهاد وإحكام النظام العام بين جماعة المسلمين. نستخلص من ذلك أن صلاة الجماعة لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية ولذلك كان النبي ﷺ، والصحابة [رضوان الله عليهم] يحرصون على الجماعة كل الحرص، وكان من مظاهر ذلك الاهتمام بالجماعة أن الرسول ﷺ علم ذات يوم أن أناساً تخلفوا عن حضور الجماعة معه في المسجد، فغضب غضباً شديداً وكاد يندب غيره للصلاة بالناس في إحدى الفرائض، ليذهب هو ومعه أناس آخرون فيحرق بيوت المتخلفين عن الجماعة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر،**

ولو يعلمون ما فيهما لأتَوْهُما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمُرَ بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أَنْطَلِقَ معي برجالٍ معهم حُزمٌ من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرِّق عليهم بيوتهم بالنار»[1].

وهذا الخوف من النبي [عليه الصلاة والسلام] على المسلمين أن يتعودوا ترك الجماعة، وينسوا فضلها، فيظهروا في قلة، وتضعف فيهم روح الجندية، ويطمع فيهم العدو فيحسبهم متخاذلين.

ولشدة الحرص على صلاة الجماعة فإنه [عليه الصلاة والسلام] لم يرخص حتى لذوي العاهات التخلف عن صلاة الجماعة في المسجد.

عن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أنا ضرير شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني، فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «**أتسمع النداء؟**» قال: نعم. قال: «**ما أجد لك رخصة**»[2].

قوله: (شاسع الدار) أي بعيد الدار.

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة، في صحيحه، والحاكم.

وقوله: (لا يلائمني) أي لا يوافقني.

وعمرو بن أم مكتوم هو الذي أنزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾[1].

قال الخطابي - بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم -: وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف، ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم.

وكان عطاء بن أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة.

وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات.

ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض (عطاء، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور)، وقال الشافعي رضي الله عنه: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر.

وصلاة الجماعة لا يعود أثرها فقط على المجتمع،

(1) سورة عبس، الآيتان: 1، 2.

وإنما فوائدها تنعكس أيضاً على الفرد نفسه، وقد جاءت الأحاديث النبوية ترغب في صلاة الجماعة:

- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذِّ بسبع وعشرين درجة**»[1].

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق**»[2].

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله**»[3].

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «**أتاني الليلة آتٍ من ربي**». وفي رواية: «**رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا**

(1) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والإمام مالك.
(2) رواه الترمذي.
(3) رواه الإمام مالك، ومسلم واللفظ له.

أعلم. فوضع يده بين كتفيَّ حتى وجدتُ بَرْدها بين ثدْيَيَّ - أو قال: في نحري - فعلمت ما في السموات وما في الأرض - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال يا محمد: أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبْرَات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه. قال: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك. فقال: إذا صليت قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام»[1].

الملأ الأعلى: هم الملائكة المقربون.

والسبرات: جمع سبرة وهي شدة البرد.

ولهذا كان السلف الصالح يعزون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم تكبيرة الإحرام وسبعة إذا فاتتهم الجماعة قائلين: «ليس المصاب من فقد الأحباب، إنما المصاب من حُرم الثواب».

(1) رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وقال حاتم الأصم: فاتتني الصلاة في الجماعة فعزاني أبو إسحاق البخاري وحده، ولو مات لي ولد لعزاني أكثر من عشرة آلاف، لأن مصيبة الدين أهون عند الناس من مصيبة الدنيا.

وقد روى البخاري أنه واظب على صلاة الجماعة في المسجد أربعين عاماً لم يتخلف إلا مرة واحدة، وقد عزاه في ذلك الإمام ابن سيرين.

وفاتت عمر رضي الله عنه مرة صلاة الجماعة فتصدق بأرض قيمتها مائة ألف درهم.

وكان ولده عبد الله رضي الله عنه إذا فاتته صلاة الجماعة يوماً، أحيا ليلة، وأعتق رقبة.

وصلاة الجماعة أفضل من ناحية إتمام الثواب، لأن صلاة المنفرد لا يكتب له منها إلا ما عقل، والمصلي في جماعة يكتب له صلاة كاملة.

وذكر ابن الجوزي أن بعض الصلحاء فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلاها منفرداً خمساً وعشرين مرة، للحديث الوارد في صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجة على رواية. فرأى في منامه تلك الليلة رجالاً على خيل فأراد اللحاق بهم، فقال واحد منهم: نحن صليناها جماعة.. وفي

كتاب العقائق: أن رجلاً أعمى كان مواظباً على صلاة الجماعة فيتضرر بذلك، فتخاصمه زوجته لكثرة ضرره، فنام ليلة مهموماً، فأصبح بصيراً ببركة صلاة الجماعة.

وفي كتاب (نزهة المشتاق - ومنتخب النفائس) إذا كان يوم القيامة يأتي قوم فيقفون على الصراط يبكون فيقال لهم: جوزوا على الصراط، فيقولون: نخاف من النار. فيقول جبريل عليه السلام: كيف كنتم تمرون على البحر؟ فيقولون: بالسفن. فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط.

وهذه بشرى لمن داوم على صلاة الجماعة في المساجد.

obeikandl.com